وظاهر باستعمال الماء على الجوارح بشرط الشرع واقترنت به
صلاة جرد فيها القلب عن علائق الدنيا وطردت الخواطر
واجتمع الفكر على اخر العبادة كما انعقد عليه احرامها
واستمرت الحالة كذلك حتى خرج بالتسليم عنها فان الكبائر
تغفر وجملة المعاصي والحالة هذه تكفر وكذلك كان وضوء
السلف **مفتاح الصلاة الطهور** قال الرافعي هو بفتح
الطا فيما قيده بعضهم ويجوز الفتح لان الفعل انما يتأتى
بالالة قال ابن العربي هذا مجاز ما يفتحها من غلقها وذلك
ان الحدث مانع منها فهو كالقفل موضوع على المحدث حتى
اذا توضا انحل القفل وهذه استعارة بديعة لا يقدر
عليها الا النبوة كذلك قوله مفتاح الجنة الصلاة لان
ابواب الجنة مغلقة تفتحها الطاعات وركن الطاعات
الصلاة **وتحريمها التكبير** قال ابن العربي هو مصدر
حرم يحرم ويشكل استعماله هنا لان التكبير جزء من اجزائها
فكيف يحرمها فقيل مجازه احرامها يقال احرم اذا دخل البلد
الحرام او الشهر الحرام ولما كانت الصلاة تحرم اشياء قبل
لولا ذلك وهو التكبير تحريم وقال ابن الاثير في النهاية
كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعا من
الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وافعالها
فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت
تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلاة ولما صار المصلي بالتسليم

على

على ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة
عن كلام الصلاة وافعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه
ما كان حراما عليه قبل **وتحليلها التسليم** قال الرافعي
وقد روى محمد بن اسلم في مسنده هذا الحديث بلفظ
واحرامها التكبير واحلالها التسليم **هذا الحديث اصح
شيء في هذا الباب** قال البزار لا نعلمه عن علي الا من هذا
الوجه وقال ابو نعيم تفرد به ابن عقيل عن ابن الحنفية
عن علي وقال العقيلي في اسناده لين وهو اصلح من
حديث جابر وقال ابن العربي حديث جابر اصح شيء في
ع هذا الباب قال الحافظ ابن حجر في تخريج احاديث الشرح
كذا قال وقد عكس ذلك العقيلي وهو المعتمد منه بمبدا
العين **كان اذا دخل الخلا** بفتح الخاء ممدود المكان الذي
ليس به احد قال النووي وقوله اذا دخل الخلاء معناه
اذا اراد الدخول وكذا جاء مصرحا في رواية البخاري كان
قال كان اذا اراد ان يدخل **قال اللهم اني اعوذ بك من
الخبث والخبائث** قال الخطابي في كتاب اصطلاح
نر الالفاظ التي صحفها الرواة اصحاب الحديث يروون
الخبث ساكنة البا وكذلك رواه ابو عبيد في كتابه
وفسره فقال اما الخبث فانه يعني به الشر واما
الخبائث فالشياطين قال الخطابي وانما هو الخبث
بضم البا جمع خبيث واما الخبائث فهو جمع خبيثة